عمار الحكيم يستعد للانتخابات بخلطة طائفية غير متجانسة

ص3

زنقة الريح تدخل الدراما الليبية سوق المنافسة

ص14

دراما رمضان

طارق لطفي إرهابي ورومانسي في القاهرة كابول

ص16

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/05/08

26 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12054

Saturday 08/05/2021

43rd Year, Issue 12054

فرنسا تلوم الجميع: لا محاباة لزعيم لبناني بعد الآن

لودريان يتعهد بتنفيذ العقوبات في وقت قريب ويحذر من توسيعها لتشمل عقوبات أوروبية

بيروت – هدد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان بتكثيف الضغط على الساسة اللبنانيين واتهمهم "بالانتحار الجماعي" لتقاعسهم عن إخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية الكبيرة.

وبدا واضحا، استنادا إلى أوساط سياسية لبنانية، أن لودريان يقصد كل الطبقة السياسية اللبنانية، وأن باريس تلوم الجميع، وأنها ترفع شعار لا محاباة لأي زعيم لبناني بعد الآن.

وأشارت الأوساط اللبنانية إلى أن زيارة لودريان هذه المرة مختلفة بشكل كامل، وأن لقاءاته بالرؤساء الثلاثة كانت باردة، وأنه استمع إلى مبرراتهم أكثر من أن يتحدث إليهم، وأنه حمّلهم مسؤولية إفشال مبادرة فرنسا لتشكيل حكومة اختصاصيين في لبنان.

ويبدو أن المسؤول الفرنسي لم يستوعب بعد كيف أن كلاما قيل الصيف الماضي لم يجد مجالا للتطبيق ونحن على أبواب الصيف التالي، وأن المسؤولين اللبنانيين لا يشعرون بقيمة الوقت وحجم استمرار الأزمة لأشهر إضافية على حساب أزمة اقتصادية واجتماعية حادة ستزيد من معاناة اللبنانيين.

ولم يتطرق وزير الخارجية الفرنسي في لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين إلى المشكلة الأساسية التي يعاني منها لبنان والمتمثلة في هيمنة حزب الله وإيران على البلاد.

وقال جان إيف لودريان للصحافيين الجمعة إنه يجب على فرنسا، التي قادت جهود تقديم المساعدات الخارجية للبنان، أن تتحرك لمواجهة المأزق السياسي، بعد أشهر من محادثات تشكيل الحكومة الجديدة التي وصلت إلى طريق مسدود.

وأضاف أنه إذا استمر هذا الوضع فستكون هناك إجراءات عقابية صارمة، على المستوى الفرنسي وربما على مستوى الاتحاد الأوروبي، ضد المسؤولين اللبنانيين الذين يعرقلون سبيل الخروج من الأزمة.

أنور الخليل

آمل أن تكون رسالة لودريان شفاء لازدواجية المسؤولين اللبنانيين

لا فائدة منكم!

ولم يرد لودريان على أسئلة حول توقيت فرض تلك الإجراءات أو الأشخاص الذين ستستهدفهم.

وكان لافتا تأكيد لودريان أن بلاده بدأت تنفيذ إجراءات تقييدية ضد شخصيات لبنانية مسؤولة عن الانسداد السياسي الحالي، وأنه يمكن تشديد تلك الإجراءات بدعمها بأدوات ضغط أوروبية، وهي رسالة واضحة تفيد بأن الأمر ليس موقفا فرنسيا يمكن تجاوزه بالرهان على عامل الوقت، وأن العقوبات قد تتوسع لتصبح موقفا أوروبيا جماعيا.

وتساءل النائب في البرلمان اللبناني أنور الخليل عما إذا كانت الرسالة الحازمة من وزير الخارجية الفرنسي إلى السياسيين اللبنانيين المعرقلين لتشكيل الحكومة قد أظهرت أن المجتمع الدولي، أقله فرنسا، يرى أن لبنان مصاب بانفصام الشخصية؟

وما لم يفهمه المسؤولون الفرنسيون، وعلى رأسهم الرئيس إيمانويل ماكرون، هو كيف يمكن لمسؤولين لبنانيين أن يتسابقوا لإظهار تبنيهم للمبادرة الفرنسية وإظهار الحماس لتنفيذها واعتبارها حلا سحريا لأزمات لبنان ثم يتركون تلك التعهدات وراء ظهورهم بمجرد انتهاء تلك اللقاءات؟

وعبر الخليل عن أمله في أن تكون رسالة لودريان هي ما يحتاجه المعرقلون لأجل شفائهم من هذه الازدواجية.

وقال لودريان في تصريحات للصحافيين غداة سلسلة لقاءات عقدها في بيروت، أبرزها مع رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري، "من الملحّ بالفعل إيجاد سبيل للخروج من المأزق السياسي الراهن".

واعتبر أنه "حتى اليوم لم يرتق اللاعبون السياسيون إلى مستوى مسؤولياتهم ولم يبدأوا العمل جديًا لتعافي البلاد بسرعة"، محذرا من أنه "إذا لم يتحركوا الآن بمسؤولية فعليهم أن يتحمّلوا عواقب هذا الفشل".

وقالت مصادر لبنانية إن جبران باسيل بذل كل ما في وسعه للقاء لودريان لكن الوزير الفرنسي اكتفى بلقاء الرؤساء الثلاثة.

والتقى لودريان ممثلين عن مجموعات معارضة، ممن شاركت في حركة الاحتجاجات غير المسبوقة التي شهدتها البلاد عام 2019 واستمرت أشهرا للمطالبة برحيل الطبقة السياسية كافة. ونقلت هذه المجموعات إلى المسؤول الفرنسي خشيتها من أن تعمد الطبقة السياسية إلى تأجيل الانتخابات التشريعية المرتقبة في ربيع 2022.

وتقود فرنسا منذ أشهر ضغوطا دولية لتشكيل حكومة اختصاصيين، لم تثمر بسبب الانقسامات السياسية والخلافات على الحصص. واتهم لودريان الجمعة المسؤولين بقيادة البلاد إلى الموت. وقال "أنا هنا تحديدًا لمنع هذا النوع من الانتحار الجماعي الذي ينظمه البعض".

وفي محاولة لمضاعفة الضغوط على الطبقة السياسية فرضت فرنسا الشهر الماضي قيودًا على دخول شخصيات لبنانية تعتبرها مسؤولة عن المراوحة السياسية والفساد. ولم يتم حتى الآن الإفصاح عن هوية الشخصيات أو ماهية القيود.

استرضاء الدبيبة لبرقة تعزيز للثقة أم مقدمة لاستبعاد حفتر

طرابلس – تختلف قراءة الأوساط الليبية لتحركات حكومة الوحدة الوطنية لاسترضاء إقليم برقة الواقع تحت سيطرة الجيش، ففي حين يرى البعض أنها خطوة لتعزيز الثقة بين الشرق والغرب وإسقاط الحواجز التي تشكلت بعد نحو عقد من الحروب، ينظر آخرون إلى تلك الخطوات كمحاولة لاستبعاد القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر بهدوء من المشهد السياسي في ليبيا.

وأعلن مجلس الوزراء الليبي الخميس إنشاء صندوق سيادي بذمة مالية مستقلة تبلغ نحو 335 مليون دولار أميركي لإعادة بناء مدينتي بنغازي ودرنة.

وبحسب القرار "ينشأ صندوق سيادي يسمى، صندوق إعمار مدينتي بنغازي – درنة، يتمتع بالشخصية الاعتبارية، والذمة المالية المستقلة، يتبع مجلس الوزراء، ويكون مقره بمدينة بنغازي".

ويمول هذا الصندوق "بمبلغ مليار و500 مليون دينار ليبي"، وفق القرار.

وجاءت هذه الخطوة بعد زيارة قام بها أعيان وشيوخ قبائل إقليم برقة الأربعاء إلى طرابلس تلبية لدعوة رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة للإفطار.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو الدبيبة بصدد تسجيل مطالب ضيوفه عقب تناول الإفطار معهم. وفي نفس اليوم ظهر الدبيبة في حوار مع قناة الجزيرة حيث قدّم اعتذارا لأهل برقة بشأن تصريحات سابقة على خلفية لقائه مهجرين من بنغازي قال فيها إنه سيعيد المدينة إلى حضن الوطن وهو ما أثار استياء شعبيا واسعا في المنطقة الشرقية.

وقال الدبيبة إن وصفه السابق "عن عودة مدينة بنغازي إلى حضن الوطن كان في جلسة غير رسمية وقلته حتى على مدينتي مصراتة في السابق.. وقد خانني التعبير".

ورغم محاولات المذيع استدراجه لانتقاد حفتر إلا أنه تجنب إظهار وجود خلافات وقلّل من أهمية حادثة منع طائرة حكومته من النزول ما تسبّب في إلغاء أول اجتماع حكومي في بنغازي منذ سنوات.

وحملت زيارة وفد الأعيان وشيوخ القبائل إلى طرابلس رسالة إلى حفتر ورئيس البرلمان عقيلة صالح مفادها "لم تسمحوا لنا بزيارة بنغازي ها قد أتت إلينا".

ويقول مراقبون إنّ الخطوات التي تتّخذها الحكومة الجديدة تسحب البساط من تحت حفتر وتخصم من شعبيته.

ويرى هؤلاء أن قرار إنشاء صندوق سيادي لإعمار بنغازي ودرنة فيه رد مبطّن على المشاريع التي سبق أن أعلن عنها حفتر ببناء ثلاث مدن في محيط بنغازي لاستيعاب 12 مليون ساكن.

واعتبر إعلان حفتر حينئذ دعاية انتخابية مبكرة في حين رأى آخرون أنه محاولة للتقليل من أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية على دوره وظهوره في شكل القائد المتحكم في زمام الأمور وليس عسكريا خاضعا بشكل مطلق للسلطة المدنية.

ويدرك الدبيبة الذي لا يستبعد مراقبون إمكانية بقائه في السلطة لما بعد الانتخابات القادمة سواء عن طريق تسويات أو بتعديل الاتفاق السياسي الذي يمنع ترشحه أنه لن يستطيع حكم ليبيا ما دام حفتر في المشهد لذلك سيحاول التخلص منه واستبعاده بهدوء.

إنشاء صندوق سيادي بذمة مالية مستقلة تبلغ نحو 335 مليون دولار أميركي لإعادة بناء مدينتي بنغازي ودرنة

ويقول متابعون إن الحديث المستمر بشأن ضرورة توحيد الجيش يحمل دعوة مبطّنة للخط القيادي الثاني في قوات الجيش لأن يكون ضمن آليات السلطة الجديدة.

ويبدو أن جهات استشعرت خطورة أن تؤثر الخطوات التي اتخذتها الحكومة على شعبية الجيش ودوره لذلك لا يستبعد متابعون أن تكون تلك الجهات وراء افتعال أزمة الكهرباء خلال الأيام الماضية خاصة في المنطقة الشرقية التي لم تسجل اضطرابات في توزيع الكهرباء منذ فترة طويلة.

في المقابل ينظر ليبيون إلى تقرب الدبيبة من برقة واسترضاء قبائلها كمحاولة لتعزيز الثقة وكسر الحواجز التي أرستها سنوات الانقسام والاقتتال.

ويرى هؤلاء أن الهدف من كل ذلك هو إقرار البرلمان للميزانية حيث سبق أن رفض مقترحا تقدمت به يفوق مليار دينار ليبي.

شركات منتجة للقاحات كورونا تعارض بشدة التنازل عن براءات الاختراع

باريس – أثار موقف الولايات المتحدة الداعم للتنازل عن براءات اختراع لقاحات كوفيد – 19 لمساعدة الدول الفقيرة على إنتاج لقاحات أكثر في وقت أسرع، ردود فعل متباينة لمواجهة مخلفات الجائحة.

لكن اللافت هو رفض الشركات المنتجة، التي تريد تحصيل المزيد من الأرباح، الانسياق وراء هذه الدعوة منوّهة بأن "براءات الاختراع ليست العامل الذي يحد إنتاج أو توفير لقاحنا".

ورحبت رئيسة منظمة التجارة العالمية نغوزي أوكونجو إيويالا بإعلان الولايات المتحدة، وشجعت الهند وجنوب أفريقيا اللتين تقفان وراء هذا الاقتراح الذي يهدف إلى تسريع إنتاج اللقاحات وتوزيعها، على تقديم نص منقح في هذا الشأن بسرعة، يكون أكثر قبولا للجميع.

لكنّ المختبرات الألمانية "بايونتيك" أكدت أن ذلك لن يكون له تأثير "على الأمد القصير والمتوسط" لأن حماية براءات الاختراع ليست العامل الذي يحد من إنتاج لقاحها المطور مع شركة فايزر الأميركية وتوريده.

وقال رئيسها ألبرت بورلا إنه "لا يؤيد إطلاقا" رفع براءات الاختراع.

ودافع ممثلو الشركات والمتكلمون باسمها عن معارضتهم لهذه الخطوة معتبرين أن نقل مهمة إنتاج اللقاح ليس قرارا سهلا، وأنه لن يوفر الوقت على الدول الفقيرة، بل ربما يعيق إنتاج الكميات اللازمة وفق الأجندات الحالية التي حددتها كل شركة على حدة.

واعتبرت ميشال ماككوري – هيث مديرة لوبي شركات التكنولوجيا الحيوية العضوية أن "إعطاء البلدان المحتاجة وصفات دون المكونات والضمانات والعمالة المتخصصة لن يساعد الأشخاص الذين ينتظرون اللقاح".

وأعلن سيتفان بانسيل رئيس مجلس إدارة "موديرنا" أن إتقان تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال التي تقوم عليها لقاحات فايزر- بايونتيك وموديرنا، وشراء الآلات وإجراء التجارب السريرية وبدء التصنيع على نطاق واسع، "لا تحدث في 6 أو 12 أو 18 شهرًا".

وهاجم رون كوهين رئيس شركة "أكوردا تيرابيوتيكس" للتكنولوجيا الحيوية في نيويورك، موقف الرئيس الأميركي جو بايدن الذي يدعم رفع براءات الاختراع مؤقتا. وقال "سلك جو بايدن منحدرا خطيرًا وزلقًا".

وتساءل "ما هي براءات الاختراع التالية في القائمة التي لن تكون محمية بعد تسجيل هذه السابقة؟".

كما أبدى الاتحاد الأوروبي معارضته لخطوة من هذا النوع. لكنه قال بلسان رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين إنه "مستعد لمناقشة أيّ اقتراح يعالج الأزمة بشكل فعال وعملي". وحذرت ألمانيا من أن "حماية الملكية الفكرية هي مصدر الابتكار ويجب أن تبقى كذلك في المستقبل".

إستير دوفلو

دعم واشنطن لرفع براءات الاختراع يضغط على مجموعات الأدوية

في المقابل وجدت هذه الدعوة دعما من منظمات دولية مهتمة بالصحة، ومن شخصيات سياسية دولية بارزة.

ورأت إستير دوفلو الحائزة على جائزة نوبل للاقتصاد في 2019 أنّ رفع براءات الاختراع عن اللقاحات فكرة جيدة، لكن يجب على الدول الأكثر ثراء أن تفي بالتزاماتها تجاه البلدان الأكثر فقرا.

وقالت دوفلو في مقابلة مع صحيفة لاريبوبليكا الإيطالية إن الدعم الأميركي لرفع براءات الاختراع "أمر جيد" لأنه "يضغط على مجموعات الأدوية".

وأضافت أن "الجهود الاقتصادية لمساعدة الدول الفقيرة ستكون ضئيلة. فتزويد هذه البلدان بملياري جرعة من اللقاحات، يحتاج إلى 29 مليار دولار، وإذا رفعنا هذا العدد إلى أربعة مليارات تصبح الكلفة أكثر من خمسين مليارا بقليل (...) وهذا لا شيء بالمقارنة مع تريليونات الدولارات التي تستثمرها الولايات المتحدة وحدها في خطة التعافي".

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده "ستدعم نهجا من هذا النوع"، بينما قال نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي كان مترددا من قبل إنه "يؤيد" هذه الفكرة.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1